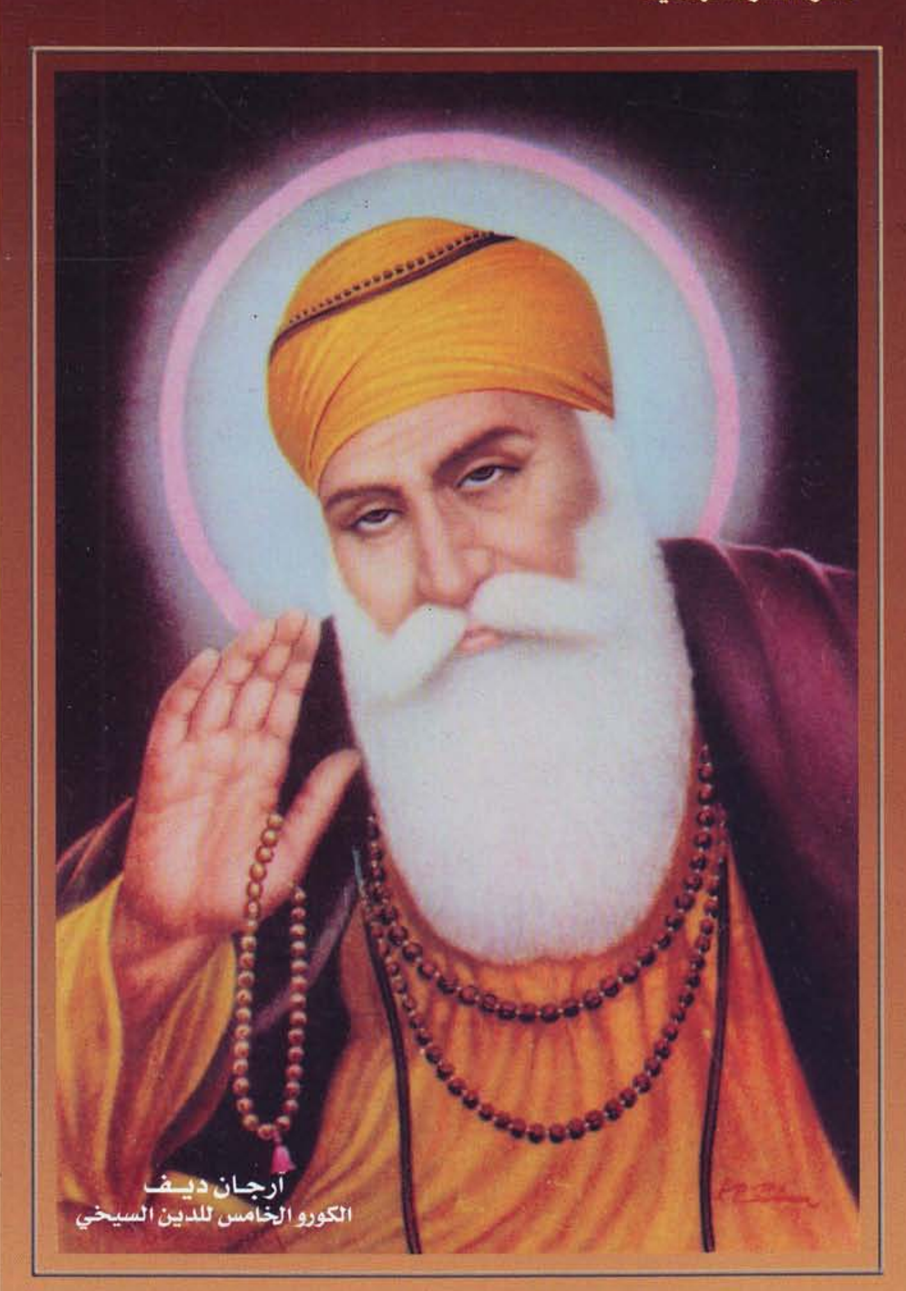
ديانة السيخ

نصوص دينية سيخيّة



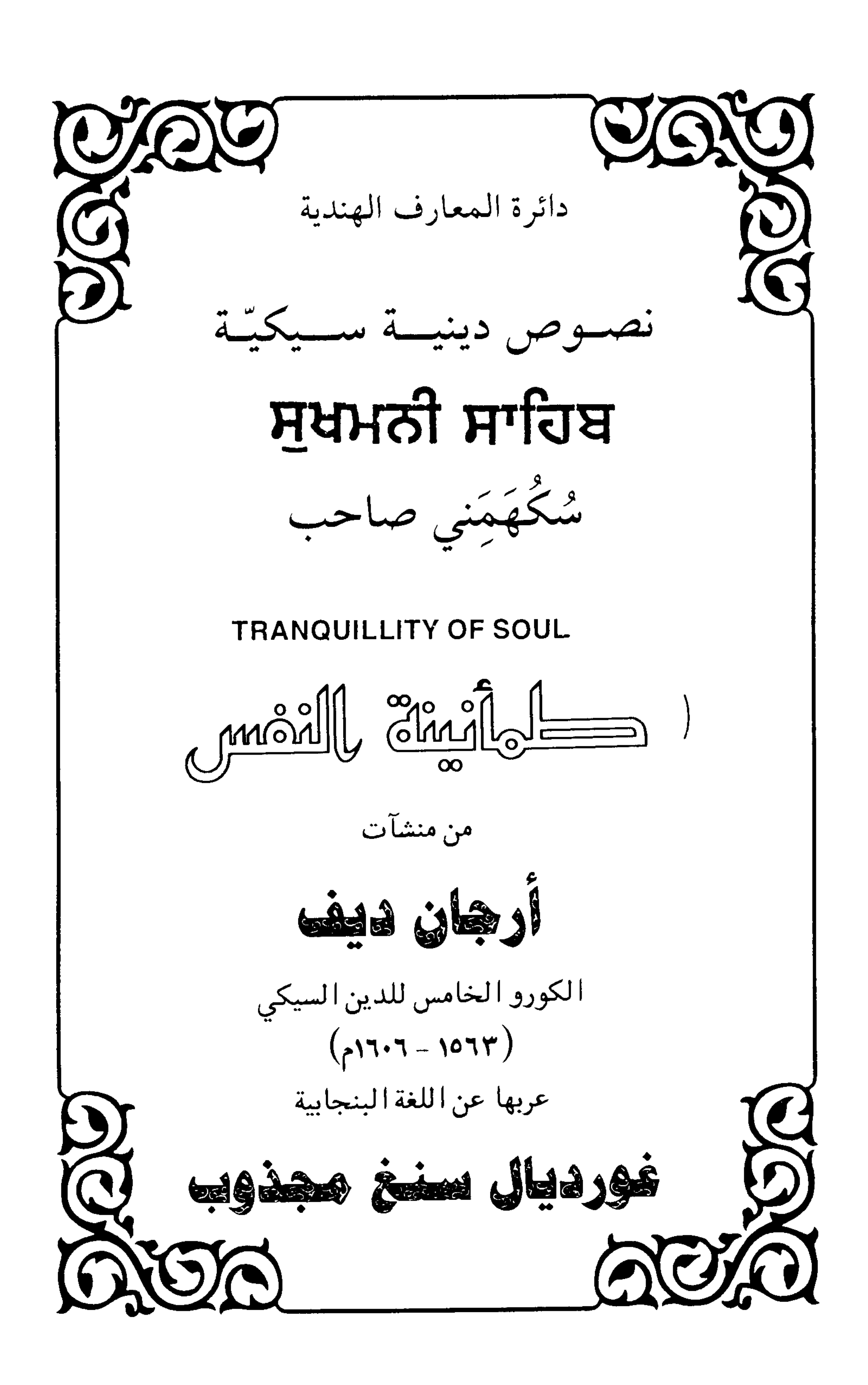
دائرة المعارف الهندية



أرجان ديف
الكورو الخامس للدين السيخي

من منشآت
آرجان ديف
الكورو الخامس للدين السيخي
(١٥٦٣ - ١٦٠٦م)

عربها عن اللغة البنجابية
غورديال سنغ مجذوب



دائرة المعارف الهندية

نصـوص دينيــة سـيكيّـة

ਸੁਖਮਨੀ ਸਾਹਿਬ

سُكُهَمَنِي صاحب

TRANQUILLITY OF SOUL

طمأنينة النفس

من منشآت

أرجان ديف

الكورو الخامس للدين السيكي

(١٥٦٣ - ١٦٠٦م)

عربها عن اللغة البنجابية

غورديال سنغ مجذوب

كلمة دائرة المعارف

قدم لي الصديق العزيـز الأسـتاذ (غوردیـال سـنغ) مجموعـة مـن أبحاثـه المخطوطة ومن بينها عدة نصوص تتعلـق بالديانـة السـيكية المعروفـة في الهنـد خاصة ، وقد قام بتعريبها حسب الوسـع والطاقـة وحـاول بقـدر الإمكـان أن يترجم النصوص من لغتها الأساسية وهي اللغة البنجابيـة الـتي تنتشـر في ولايـة البنجاب الهندية وعاصمتها (امراتسر) التي تضم المعبـد الذهـبي للسـيك وتعتـبر العاصمة الروحية لتلك الديانة ، ومن ضمن النصوص المعربـة هنـا نـص الصـلاة الخاصة التي يرتلها السيكيون في صلواتهم اليومية ، وبالرغم مـن النمـط الخـاص الذي تميّز به (غوردیال سنغ) في صياغة النصوص بعـد التعريـب ، فإنهـا تجعلـك تعيش في أجواء هذه الديانة وتعطي فكـرة عـن الإيمـان السـيكي وقربـه مـن الأفكار الصوفية والتي نادى بها الشيخ فريد الدين مسـعود شـكّر غنـج المتـوفى (٦٦٤ هـ) والذي يبجله السيك ويرتلون قصـائده الصوفيـة بكـرة وعشـياً في معابدهم وطقوسهم الدينيـة .

وملاحظة أخيرة بصدد الصديق المترجم فهو رجـل عـالم مكـافح وسـيكي متدين ، أحب لغة القرآن الكـريم حبـاً عظيمـاً وتعلّمـها مـن خـلال قراءتـه للمصحف الشريف ونصوص الشعر القـديم ، ودون اتصـال بعـربي قـط ودون الاستعانة بمعلم ، ومن هذه الجهة فإننا نعذره علـى حصـول بعـض الغمـوض في تعريبه لهذا النص الديني، وكلنا شكر علـى أريحيتـه بإطلاعنـا علـى جـزء مـن الأدب الديني السيكي وليحفظه الرب وإلى مزيد مـن التوفيـق .

محمد سعيد الطريحي

رئيس دائرة المعارف الهندية

طمائينة النفس

مدخل:

بقلم: د. محمد سليمان الأشرف
رئيس قسم اللغة العربية ـ كلية الآداب بجامعة دلهي ـ الهند

سيخ كلمة بنجابية معناها تلميذ أو متعلّم، غورو (القديس)نانك (١٤٤٩ ـ ١٥٣٩) أسس الديانة السيخية في الهند احتجاجاً على البراهمنية وعارض نفوذ البراهمة اجتماعياً وسياسيا وديانة، وهذا القديس العظيم كان شاعراً أيضاً ونظم ٩٧٦ ترنيمة دينية تكوّن جزءاً من «غوروغرنت صاحب» (الكتاب المقدس للسيخ). و«صاحب» كلمة عربية تستعمل في اللغة البنجابية احتراماً «صاحب» كلمة عربية تستعمل في اللغة البنجابية احتراماً وإكراماً كما تستعمل الكلمتان: الكريم والمجيد للقرآن.

ومن العقائد البارزة للسيخية هي التوحيد بل في الحقيقة إن نظرية غورونانك اقرب إلى وحدة الوجود. مع أنها لا تنكر وجود مجموعة آلهة وآلهات لا تُعدّ ولا تحصى للهنادكة ولكن عبادتها لم تُحبّذ. ويمكن أن يقال بأنها ادانتها ضمناً. وظهر عشرة ممن يُطلق عليهم مصطلح (كورو) (أي القديس). ومن أشهرهم غورونك وغوروأرجان دلف (**١٥٦٣ ـ ١٦٠٦**) غوروغوبندسينغ(**١٦٦٦ ـ ١٧٠٨**) وهو الذي جعل السيخية أكثر رسمية ومنع من التدخين وقص الشعر في أي مرحلة من مراحل الحياة.

والكتاب المقدس «آدى غرانت» أو «غواوغرانت صاحب» في شكله الحالي الذي قد دوَّنه القديس الخامس غوروأرجان يضم مجموعة ترانيم وأناشيد دينية في ٣١ «راغا» من موازين الموسيقى الهندية. وهو مؤلف من كتابات غورونانك والمصلحين الدينيين الآخرين من السيخية والإسلام والهندوسية. ويبدأ بتصور غورونانك لله فيقول: «والله واحد أو مظهر الوجود واحد».

وللنجاة في تاريخ الأديان ثلاث طرق: «كارمامارغ» (أي طريقة العمل)، و«غيان مارغ» (أي طريقة المعرفة)، و«بهاكتي مارغ» (أي طريقة التقوى)، وقد نالت هذه الطرق الثلاث مكاناً بارزاً في التعاليم السيخية ببعض التعديلات وأبدع

غورونانك طريقة جديدة سماها: «نام مارغ» (أي طريقة ذكر اسم الله) وتوجد في هذه الطريقة جميع النقاط الحسنة للطرق المذكورة. فلا يمكن أن تنال يقظة روحية والطمأنينة ولا مسرّة بدون «نام» (أي ذكر اسم الله).

وهذا الكتاب المقدس يقع في ١٤٣٠ صفحة ويمكن أن يقسم إلى ثلاثة أقسام. القسم التمهيدي هو من صفحة ١ ـ ١٣ والترانيم من الصفحة ١٤ إلى ١٣٥٣ والأعمال المتنوعة من صفحة ١٣٥٤ ـ ١٤٣٠ والترنيمة الأولى تبدأ بتلاوة العقيدة الأساسية وهي: الله قوي جبار وبدونه جميع الآمال عقيمة. وذكر اسمه (نام) تعبير وجيز عن جميع صفاته: «ونام» ذكر الله من الكلمات الرئيسية الثلاث التي ترد كثيراً في أعمال القديسين السيخ. والكلمتان الأخريان هما «غورو» وهو يعتبر كصوت الله ورسوله و«شبد» أي ترنيمة. والترنيمة الثانية: «سرى راغا» التي أيضاً من المجموعات الصغيرة التي تُمجد اسم الله.

و«جب جي صاحب» أيضاً جزء من الكتاب المقدس وفيه أيضاً بيان عقيدة أساسية (أي مول منتر). وهي أن هناك وجوداً واحداً أعلى وأجل، حقيقة أزلية، وهو الخالق القاهر والدائم ولا كفوله ولا يتجسد أبداً ويظهر «غورو» حقيقته أمام الناس.

وهذا الجزء: «سُكهمني صاحب» هو من الكتاب المقدس «غوروغرانت صاحب» قد ألفه غورو أرجان ديف قبل ١٦٠٤ م أي قبل قليل من تدوين «غوروغرانت صاحب» في أسلوب بارع متحلياً بالفصاحة والبلاغة. وله شعبية جديرة بالذكر. ومعنى «سُكهمني» طمأنينة النفس أو جوهر الطمأنينة. وموضوعه تمجيد ذكر الله. ففي شعر غنائي عظيم يُحمّد غوروأرجان ديف الله ويشدد مرة بعد مرة على الأهمية الكبرى لبحث الإنسان عن الوجود.

والقصيدة الكاملة تتضمن ألفي سطر وتقسم إلى ٢٤ جزءاً. ويحتوي كل جزء على رباعية تمهيدية (شالوك) وسلسلة من ٨ مقطوعات (اشطبادي) أو «الشمانية» (أي مقطوعة شعرية ذات خمسة أبيات) ولكن الجزء يختلف قليلاً إذا أُضيفت بين المقطوعة الأولى والثانية. وهذه الرباعية المضافة تعتبر خلاصة سائر القصيدة فهي تقول اسم الله حلو المذاق ومصدر لطمأنينة وسرور النفس. واسم الله منتهى السعادة لقلوب الأصفياء والخلصاء.

فالثمانية الأولى تمجد ذكر اسم الله ويذكر فيها الرحمة للذين يذكرونه دائماً والثمانية الثانية تناولت فيها مشكلة التألم والتعذيب ويشرح علاجها بواسطة «الذكر». والثمانية الثالثة تبين القوة التحريرية لاسم الله. والصدقات والزهد والتقوى لا طائل تحتها ولا يغني شيء عن ذكر الله.

ومن الثمانية الرابعة إلى السادسة يبين غوروأرجان ديف عظمة الله في مقابل عجز الإنسان: والله لا يجسد ولا يُتصور ولكن الشخص الذي يقدس ذكره يُجرّد نفسه. وذلك بالجلوس مع القديسين (غورو) الذين أخلصوا في دينهم وكرّسوا أنفسهم للعبادة.

وتنال هذه الفكرة مكاناً بارزاً في الثمانية السابعة أيضاً. والمصطلحات التي استعملت عامة لهذه الفكرة إنما هي: ١ ـ «سانغات» أي الاجتماع، ٢ ـ «سات سانغ» أي اجتماع الناس الذين نالوا الحق، ٣ ـ «سادسانغ» أي اجتماع الناس الذين سيطروا على أنفسهم وعواطفهم.

والمقطوعات التالية تشرح بعض أفكار «غورو» ويوجد في الثمانية الثامنة والتاسعة تركيز على حمد «براهما» العظيم. ونجد في الثمانية العاشرة والحادية عشرة ذكر عظمته غير المحدودة وقدرته المطلقة: لا قدرة الإنسان ليعمل وفق هواه إذ لا حول ولا قوة إلاّ بالله.

والثمانية عشرة والثالثة عسرة يبيّن فيهما قدرهم الذي ينتظرهم، وفي الثمانية الرابعة عشرة الأعمال السيئة التي يرتكبها الإنسان بحماقته. والثمانية الخامسة عشرة إلى السابعة عشرة تستمر في ذكر عظمة الله والثواب الذي يناله الواثقون به وكثرة ذِكر الله.

والثمانيات المتبقية تتناول مرة ثانية ذكر اسم الله الذي هو مسرّة حقيقية والثمانية الرابعة والعشرون التي تلخص رسالة «سُكهمني» تقول: «فاستمع إلى ما ينصحك غورو الكامل (القديس). واجعل الله سبحانه دائماً موجوداً أمامك. واذكر اسم الله بكل نفس وهكذا يزول جميع ما يقلقك وأعرض عن عالم الهوى الزائل واطلب النعمة التي تمنح للأوفياء. واترك العُجب والغرور. وثق بالله واحصل على الطمأنينة التي توجب في صحبة القديسين (غورو) واجمع الكنوز التي يهبها الله... وأكرم غورو الكامل!

وكذلك ذكر في موضع آخر:

«الذي يربى اسمه في داخله يجد الرب دائماً هناك ويزول منه ألم التناسخ للأبد».

والجدير بالذكر هنا الكلمتان اللتان تستعملان كثيراً لدى السيخ والسيخية هما: خالصة أم خالصا، يعني الرجل المثالي الذي ذكر غوروأرجان ديف صفاته في «سكهمني صاحب» بهذه الكلمات: وهو مؤمن بالله وروحاني، والحق يسكن في كلماته وقلبه، ويرى الله وحده في جميع المخلوقات، ونظريته عالمية، ويرى جميع الناس سواء ويبتعد عن الشر والكبر والغرور، والكلمة الثانية: «غوروباني» أي كلمات غورو ومحتويات الكتب السيخية المقدسة.

نبذة عن حياة المترجم[1]:

السيد غورديال سنغ المجذوب أول سيخي يلم باللغة العربية ويعبّر عما في نفسه فيها. ولم يتعلم لغة الضاد في المدارس والكليات والجامعات مثل الكاتب المصري الكبير عباس محمود العقاد (١٨٨٩ ـ ١٩٤٤) الذي بلغ ذروة العلم والأدب بجهوده الذاتية ولم يلتحق أبداً بأي كلية أو جامعة. فالسيد مجذوب، كما قال الشاعر المتنبي (٩١٥ ـ ٩٦٥ م) في مدح صاحب حلب سيف الدولة (٩١٦ ـ ٩٦٤ م): «فربّ غلام عَلَّم المجد نفسه» علم هذه اللغة السامية نفسه وشغف بها يحدو به من عمل إلى آخر.

وهذه الترجمة لسكهمني أو طمأنينة النفس من اللغة البنجابية إلى العربية سلسلة من أعماله الأخرى البالغ عددها عشر، أغنى بها آداب اللغة العربية. وهي بدون شك تكون إضافة قيمة للمكتبات التي تقتنيها. ومن بعض أهم أعمالها ترجمة بعض المقتبسات من الكتاب المقدس للهنادكة: «غيتا»، ومرقاة العرفان أي ترجمة «جب حي صاحب» الذي أيضاً يشكل جزءاً من الكتاب المقدس: «غوروغرانت صاحب» والترجمة لمئة وثلاثين مقطوعة للمتصوف الكبير الشيخ فريد الدين شكر غنج (المتوفى: ٦٦٤ هـ) وهي أيضاً جزء من الكتاب المقدس. وكذلك نقل كتاب «المرأة في الإسلام» إلى العربية الذي يلقى ضوءاً على إكرام المسلمين للمرأة.

---

(١) له ترجمة مفصلة في مجلة الموسم، العدد الخامس عشر، (سنة ١٩٩٣).

ولم يكتف بتزويد المكتبات العربية بهذه الكتب المترجمة بل ترجم أيضاً القصص الأردوية التي عنونها بـ«تناغم المآسي». وعرّف أهل اللغة الأردوية بترجمة القصص العربية إليها. ويشترك أيضاً في البرامج العربية لإذاعة عموم الهند بدلهي، ونشر بعض أحاديثه في هذه البرامج.

مكتبات البلدان العربية تكاد تكون خالية من الكتب عن الديانة السيخية مع أن لأهلها أنشطة تجارية وإدارية واسعة في هذه البلدان. ولهذا فإن جهود السيد مجذوب مشكورة!

تقديم المعرّب:

حتى يمكن لنا تحديد أو إثبات هوية أي شخص على حين أن يكون ذلك الشخص واقفاً على بعد كبير أو مسافة طويلة... إذن كيف نستطيع تحديد معرفته على حقيقته وهو على صورة طيف غير واضح... لا بدّ لنا في هذه الحالة إزالة المسافة بذلك البعد لتكون رؤية ذلك الشبح واضحة في نظرنا أتمّ الوضوح.. فإذا اقتربنا منه ستكون ملامح وجهه جلية وبذلك قد عرفنا على صورة حتمية ان ذلك الشخص هو فلان بن فلان!

وأساساً على ذلك الافتراض عينه لزم علينا، قبل البدء في قراءة محتويات هذا الكتاب المقدس وللمعرفة بما يحتوي هذا الكتاب عليه أن نكون نحن على إلمام تام بمعنى كلمة عنوان هذا المؤلف الربّاني الموقر بالذات بحيث يصبح بذاك واضحاً جلياً لدى القارىء بأن كلمة «سكهمني صاحب» كما جاء العنوان هي مركبة من الجزئين إذ الأول منها هو: «سُكه» والثاني هو: «منى» غير أن فيما الجزء الأول يراد به راحة أو قراراً أو سكوناً أو طمأنينة إذ الجزء الثاني منها، ههنا ينقسم بحسب رأي المفسرين إلى ناحيتين على أن في نطاق الناحية الأولى مقصود من «منى» يراد بها نفساً أو قلباً لكن في حدود الناحية الثانية يراد بهذه الكلمة أيضاً حبة مستديرة مستنيرة تخرج بها من فمها حية اسطورية والتي بظهورها فوق الأرض تستضيء الأرض فيتبدد الظلام على الفور. ويصبح ما حول هذا المكان بأسره منوَّراً مستنيراً تحت ضوء هذه الحبة اللامعة وبذلك يمكن للحيّة رؤية جميع حشرات الأرض أو حيوانات صغار وهي تثب عليها وثوباً فتبلغ جميعاً واحداً بواحد وما هي إلا أن

أكلت ملء بطنها حتى تلتقط تلك الحبة اللامعة عوداً إلى داخل بطنها.

قصارى القول فيمكن لنا أخذ معنى «منى» «نوراً جزيلا» أيضاً أما كلمة صاحب فإن أصلها يعود إلى اللغة العربية وتستخدم كعنوان التكريم والتجلة لأي شخص ممتاز بارز عند المخاطبة له كما يضاف أيضاً إلى نهاية أسماء أمكنة مقدسة أثرية أو كتب مقدسة للديانة السيخية على حدٍ سواء.

وبعد أن تعرفنا على مفهوم كلمة «سكهمني صاحب» لغوياً، فالآن المطلوب عندنا هو معرفة ما المقصود بهذا المؤلف المقدس؟.. من ذا الذي جاء تأليفه على يده؟... كم هو حجم هذا الكتاب؟.. ما هي محتوياته؟... من أي نوع؟.. هل هذا المؤلف كتاب يأتي على ذكر أساطير أو مشتمل على ذكر القديسين والزهاد أو الأنبياء الكرام الأسلاف؟

كلاّ... ليس الأمر هكذا... لا يحتوي هذا الكتاب المقدس على ذكر أساطير ولا هو ينطوي على سيرة أو ترجمة الحياة لأي شخص قديس وقور... بل المقصود بذلك هو إلقاء موعظات حسنة رائعة والتي بعد إذا استوحى بها قد تحقق تأليفها بقصد تزكية النفس وطرد الآثار المضرّة للنفس الإمارة التي تضلّل الإنسان تضليلاً لكي يهتدي البشر إلى الصراط المستقيم بما تصلح حياتهم وينتقلوا إلى مقام لائق في عالم العقبى بعد مغادرة هذا العالم السفلي.

مما هو جدير بالذكر أن هذا الكتاب المقدس يكون جزءاً متكاملاً للصحيفة السيخية المقدسة التي يطلق عليها: «غوروغرانت صاحب» وهي التي تحتوي مبدئياً على ١٤٣٠ صفحة على أن هذا الكلام الالهي المترجم به من اللغة البنجابية أصلاً موجود في «غوروغرانت صاحب» بالذات بحيث يبتدىء من الصفحة **٢٦٢** منها مستمراً على نسق واحد منسجم مزداناً بأسلوب رائع وقائماً على موضوع مركز وقد تم تدوينه سنة ١٦٠٣ الميلادية، وباعتبار آخر وقبل تأليف وتجميع «غوروغرانت صاحب» بسنة واحدة فحسب!

ولا يفوتنا ذكر أهمّ أمر أن هذا الكلام الالهي كان قد تحقق تأليفه على تلحين «غوري» الموسيقى الهندية حيث يمكن الغناء به على آلات موسيقية ثم تناول أمر تركيبه الشعري وإيضاحه أكثر فمن الواجب المعرفة بهذا الأمر جلياً بأنه جاء تكوينه من ٢٤ اشطبادياً إذ كلّ اشطبادي شعري يتبعه تفسير كل شلوك لما أعقبه ذلك

الاشطبادي.

كما أن في نهاية الاشطبادي الأول يظهر هناك شعر واحد ينتهي بكلمة فريدة: «دهاؤ» وهي التي يراد بها: الوقوف أو التوقف إنما ذلك الشعر تمّ تقريضه تحت «دهاؤ» المقصود به بإن ذلك الشعر يكون لقطة تركيزية جوهرياً لهذا الكلام الالهي بأكمله الذي جاء تحت عنوان «سكهمني صاحب».

وفيما تدوين هذا الكلام الالهي يقال بأنه قد تحقق على يد غوروأرجان ديف الخامس السيخي وهو ذلك الغورو السيخي عينه الذي قام بتدوين وتنسيق الصحيفة: «غوروغرانت صاحب» بصورة منظمة.

ففي هذا العالم السفلي غير المستقر الفاني لا بد من الارتحال منه بين يوم وآخر حيث لا يتواجد الدوام لأي واحد فيه مهما كان صالحاً تقياً أو زاهداً ناسكاً، فلا يزال البشر حيران، محتارا محاط بهموم ونوائب وفواجع فيضل ضلالاً بعيداً يتلمس بيديه الطريق في غياهب عاتمة، واعتقد أن الأديان التي ظهرت على وجه هذه الأرض حتى هذه الساعة ما هي إلاّ بمثابة شوارع متفرعة منشقة عند مفترق الطرق والتي هي جميعها تؤدي إلى غاية واحدة يعنى بها التوصل إلى الله عزو وجل ليس إلا.

للعجب! يريد كلّ امرءٍ الوصال بالله متماسكاً بعقيدته المعنية مهما كان هو عليها في نطاق ديانات شتى لكن فيما رؤى هو يريد أكثار أعداد في ديانته الخاصة به ويدعى بأفضلية نظريته الروحانية والتغلب على نظايره على حين أن يحبّ الله ذلك الشخص الذي يحب الإنسان بغض النظر عن اللون والعقيدة والفرقة وعلاقة مكانية والمشرب مهما كان هو يحتضن به فإن أقرب الطرق للوصال بالله هو محبة الإنسان لأخيه الإنسان.. فطوبى للعين التي تذرف دموعاً على مسكين، ترقّ لشخص ما يكون مصاباً بجوع وكوارث ومشرف على هلاك بدون أيّ بُدٍّ.

إنما ليست نفسنا الاّ وهي ظرفاً متلوثاً متوسّخاً بذنوب وخطايا فمن البديهي ما هي إلاّ أن سكبنا في هذا الظرف شيئاً من أي نوع كماء ولبن وعسل وما شابه ذلك حتى تحول كل شيء مسكوب فيه أيضاً متلوثاً فعليه لا يمكن الاحتفاظ به على صورة نظيفة اطلاقاً ولو أنه كان نقياً صافياً قبل دخوله في الظرف المتوسّخ فإذن فيما لو أردنا احتفاظ الأشياء المطلوب اختزالها في أي ظرف لا بد من تنظيفه في المقام

الأول، وإزالة من آثار التلوث المتواجد في السابق في داخل الظرف والذي لا يزال متلاصقاً بسطحه الداخلي.

إذا كنا مستغرقين في مستنقع الذنوب والخطايا أمثال خداع ومكر وكذب وبغض وعداء للآخرين وإيذاء بدون حق وبذلك جعلنا الله عز وجل نسياً منسياً بدون مرعاة آداب الأخلاق السامية وما زلنا منشغلين بجمع الثروات الهائلة عن طريق امتصاص دماء المضطهدين المحتاجين العجزة فكيف إذن يمكن لنا الحصول على طمأنينة نفسية؟... أو راحة قلبية داخلية أو سكون باطني!!.؟

عفواً... أنا أسوق هنا مثالاً واحداً في هذا السياق، إن شخصاً ما ينحت تمثالاً رائعاً أخاذاً للأنظار منحوتاً من قطعة الحجر أو من قطعة الطين الخزفي، فسرعان ما وقع ذلك التمثال من قلبنا وقعاً حسناً فنشتري ذلك التمثال عينه ثم بعد إدخاله في بيتنا نضعه في ركن مختار من بيتنا ونحن نزينه بأكاليل زهور وعقود مرجانية ذهبية، نبخره ببخور عاطرة وبعد ذلك نتعبده تعبداً قلبياً بأكمل الإيمان به اعتباراً له كمخلص لكيما يوفي هو بأمانينا وتمنياتنا!

صحيح!... لا ريب في أسلوب التعبّد الذي يقع اختيارنا عليه.. لكن تفكروا قليلاً ماذا لو تصرفنا نحن تجاه تمثال الإنسان الحي الموجود مع لحم وشحم الذي نحته الله عز وجل.. لماذا لا يوجد أي تقدير في نظرنا لهذا التمثال الإنساني الحي قط؟.. أليس هو أفضل تمثال فيما لو إذا قورن بالتمثال الحجري أو الخزفي؟... كيف يكون ما خلقه الله تعالى أقل احتراماً؟!!

ومن أحبَّ زميله الإنسان ففي واقع الأمر هو قد أحب الله عز وجل عينه إنساناً مهما كان دينه وعقيدته، فجميعنا أحباب الله تعالى.

ختاماً فإن الكتاب المقدس المترجم للغة العربية مليء بمواعظ روحانية ووصايا مخلصة ملقياً علينا دروساً سامية بشأن تزكية النفس وتحقق صفة صفاء القلب... على ما أظن سأكون أنا مسروراً جداً فيما لو استوعب القارىء ما حاولت ترجمته من هذه المواعظ الحسنة... والشكر لسماحة الأستاذ الفاضل السيد محمد سعيد الطريحي الموقر، جزاه الله جزاءاً حسناً وأعطاه أجزل وأوفى فُرص الرقي وموفور الصحة.

الهند　　　　　　　　　　　　غورديال سنغ مجذوب

الله أحد وكل برضوان الله بواحده

ترتيل سكهمني الرباني

[على تلحين: غوري للموسيقى الهندية السامية]

للغورو الخامس

شلوك

سجدتي إلى الله الأزلي الوجود!

سجدتي إلى الله القائم منذ قبل بدأة العصور!

سجدتي إلى الله الذي هو الصادق المستديم!

سجدتي إلى الله الجبار العظيم الوقور!

اشطبادي الأول

ملحوظة: كل اشطبادي هو مكون من ثمانية أجزاء بحيث يحتوي كل جزء منه علىخمسة أشعار علماً بأن كلمة: «أشط» السانسكريتية تدل على ثمانية إذ الكلمة اللاحقة بها أي «باد» يراد بها جزءاً متكاملاً لواحدة شعرية جاء تكوينها تحت الاشطبادي المختص الذي هو يوجه تركيزه ككل إلى الموضوع الروحي الموحد فحسب!

الجزء الأول: ١ ـ اللهم اعطني القدرة لكي اسبّح باسمك تسبيحاً أبدياً فاذكر اسمك عائداً إلى بدءٍ حتى احصل بذلك على خفض العيش واليسر وعملاً بذلك يمكن تبديد الآلام عن جسدي بأسره!

٢ ـ فلا أزال اذكر اسم الله المعطي الرزاق للعالم بأسره الأوحد الذي لا شريك له يسبح بحمده جميع الخلائق التي لا يُحصى لها عدد.

٣ ـ وكافة الصحف الأولى أمثال فيدات وبورانات وسمرتيات قد اعترفت بدون استثناء باسم الله اعتباراً له كلمة واحدة مما لا أي بديل آخر منها اطلاقاً!

٤ ـ ١١يمن استقر في قلبه اسم الله عز وجل حتى لو على مقدار قدرة ذرة واحدة استقراراً راسخاً فلا يمكن وصف عظمة ذلك الشخص بلسان على الاطلاق.

٥ ـ إن الأشخاص الذين يشتاقون إلى رؤيتك جمّ الاشتياق اجعلني اللهم منهم وارزق عبدك الأواه (نانك) ليحظى برفقتهم.

ليس المراد بكلمة: «سُكهمني» أي طمأنينة النفس غير ذكر اسم الله تعالى والتسبيح بحمده أما ترديد اسم الله فهو بمثابة ماء الحياة لهؤلاء الأتقياء الذين يثبت اسم الله تثبتاً تاماً في قلوبهم لا يتزحزح قط!

- رهاؤ -

[يراد بكلمته: رَهَاؤ محلّ التوقف]

الجزء الثاني: ١ - بفضل ترتيل اسم الله يتخلص البشر من الحبس في الرحم على صورة نطفة الأولى وينأى عنه ملك الموت وتزيل كافة الآلام والنوائب عنه دوماً!

٢ - بفضل ترتيل اسم الله يجتنب الموت من البشر كما يزحزح عنه العدو دائماً!

٣ - بفضل ترتيل اسم الله لا يتعرض البشر لأيّ عائق في سبيله وهو لا يزال ساهراً يقظاً كل يوم!

٤ - بفضل ترتيل اسم الله لا يدب أي خوف في القلب وكذلك لا تنتابه أية فاجعة أو كارثة قط!

٥ - إنما يمكن تحقق صفة ترتيل اسم الله عن طريق مجالسته أو رفقة الرجل التقي المتدين لا غير. . أيهاً نانك! توجد كافة الكنوز الدفينة للعالم أجمع مختزنة في صبغة ذكر اسم الله عز وجل فحسب!

الجزء الثالث: ١ - بفضل ترتيل اسم الله يمكن اكتساب شتى علوم العرفان أمثال: رِدهية وسدهيه ونوندهية وغيان وتتف بده، يُراد بذلك العقل المميز العنصري للحقيقة.

٢ - بفضل ترتيل اسم الله يمكن اكتساب صفة الاعتكاف لله والمراقبة الشاقة والعبادة وركوناً إلى ترتيل اسم الله بتنزيل عن الخاطر أي اسم آخر قط!

٣ - بفضل ترتيل اسم الله يكتسب المرء رتبة تساوي رتبة شخص يكون قد قام بزيارة للأمكنة المقدسة حيث استحم هو هناك في مياه الأحواض المباركة وبفضل ترتيل اسم الله أيضاً يكون عمله مقبولاً في محضر الله تعالى!

٤ - بفضل ترتيل اسم الله يهتدي البشر إلى طريق الخير والفلاح وبفضل ترتيل اسم الله يصبح المرء ناجحاً سعيداً!

ليس المراد بكلمة: «سُكهمني» أي طمأنينة النفس غير ذكر اسم الله تعالى والتسبيح بحمده أما ترديد اسم الله فهو بمثابة ماء الحياة لهؤلاء الأتقياء الذين يثبت اسم الله تثبتاً تاماً في قلوبهم لا يتزحزح قط!

ـ رهاؤ ـ

[يراد بكلمته: رَهَاؤ محلّ التوقف]

الجزء الثاني: ١ ـ بفضل ترتيل اسم الله يتخلص البشر من الحبس في الرحم على صورة نطفة الأولى وينأى عنه ملك الموت وتزيل كافة الآلام والنوائب عنه دوماً!

٢ ـ بفضل ترتيل اسم الله يجتنب الموت من البشر كما يزحزح عنه العدو دائماً!

٣ ـ بفضل ترتيل اسم الله لا يتعرض البشر لأيّ عائق في سبيله وهو لا يزال ساهراً يقظاً كل يوم!

٤ ـ بفضل ترتيل اسم الله لا يدب أي خوف في القلب وكذلك لا تنتابه أية فاجعة أو كارثة قط!

٥ ـ إنما يمكن تحقق صفة ترتيل اسم الله عن طريق مجالسته أو رفقة الرجل التقي المتدين لا غير.. أيهاً نانك! توجد كافة الكنوز الدفينة للعالم أجمع مختزنة في صبغة ذكر اسم الله عز وجل فحسب!

الجزء الثالث: ١ ـ بفضل ترتيل اسم الله يمكن اكتساب شتى علوم العرفان أمثال: رِدهية وسدهيه ونوندهية وغيان وتتف بده، يُراد بذلك العقل المميز العنصري للحقيقة.

٢ ـ بفضل ترتيل اسم الله يمكن اكتساب صفة الاعتكاف لله والمراقبة الشاقة والعبادة وركوناً إلى ترتيل اسم الله بتنزيل عن الخاطر أي اسم آخر قط!

٣ ـ بفضل ترتيل اسم الله يكتسب المرء رتبة تساوي رتبة شخص يكون قد قام بزيارة للأمكنة المقدسة حيث استحم هو هناك في مياه الأحواض المباركة وبفضل ترتيل اسم الله أيضاً يكون عمله مقبولاً في محضر الله تعالى!

٤ ـ بفضل ترتيل اسم الله يهتدي البشر إلى طريق الخير والفلاح وبفضل ترتيل اسم الله يصبح المرء ناجحاً سعيداً!

٢ ـ بفضل ترتيل اسم الله لا يزال المرء حراً طليقاً متألقاً متلألئاً وبفضل ترتيل اسم الله يعيش الناس بفضله عيشة الرخاء والرفاه!

٣ ـ بفضل ترتيل اسم الله يتغلب الأتقياء على النفس الامارة وبفضل ترتيل اسم الله قد صار أسلوب قضاء حياتهم منزهاً عن المعاصي تماماً!

٤ ـ بفضل ترتيل اسم الله تتعدد الأفراح وتكثر النعماء وبفضل ترتيل اسم الله لا يزال المرء أقرب ما يكون قرباً من الله تعالى!

٥ ـ بفضل امتنان القديسين لا يزال المرء ساهراً يقظاً دوماً. . أيهاً نانك! تأكد تماماً بأنه لا يذكر اسم الله إلا من يكون لهم النصيب والقدر المحتم لتحمل هذا الأمر الخطير.

الجزء السابع: ١ ـ بفضل ترتيل اسم الله تستوفي للمرء كل الأمور حق الاستيفاء وبفضل ترتيل اسم الله لا يندم المرء قط في أي حين من الأحيان.

٢ ـ بفضل ترتيل اسم الله يصبح منطوق اللسان حامداً محامد ذات الله العليا وبفضل ترتيل اسم الله يصير هو منجذباً إلى كيفٍ وجداني ووديعاً مطمئناً!

٣ ـ بفضل ترتيل اسم الله يستقر قلب الانسان ثابتاً غير مزحزح على صورة واحدة وبفضل ترتيل اسم الله لا يزال قلبه منفتحاً كانفتاح زهرة عرائس النيل دوماً!

٤ ـ بفضل ترتيل اسم الله يرن لحن «انحد» رناناً باطنياً في داخل القلب غير مخلوق عن اصطدام قطعتين معدنيتين أو عن آلات الموسيقى وذلك الصوت المسمى بـ«أنْحَد» يدوي من تلقاء ذاته غير مرئي في أذنيه دوماً وبفضل ترتيل اسم الله يكتسب له وسائل الرفاه ومنابع اليسر لا يحصى عددها من عند الله تعالى!

٥ ـ مع كل ذلك لا يذكر اسم الله إلا أولئك الرجال الذين يكون الله قد سبق ان امتن عليهم حق الامتنان فبناءاً على هذا الأمر بالذات يلجأ نانك إلى ملاذ أمثال هؤلاء الرجال لا غيرهم!

الجزء الثامن: ١ ـ بفضل ترتيل اسم الله قد حدث ظهور الرجال الأتقياء المعتكفين وشاع صيتهم على كل مكان وبفضل ترتيل اسم الله كان (الرشيون) نفذوا تدوين الصحائف المقدسة مثل الفيدات بالذات!

٢ ـ بفضل ترتيل اسم الله قد ظهر وجود المرتاضين من مرابع سدهية الشاقة ومن يطلق عليهم «جتيون» والرجال الأسخياء الكرام وبفضل ترتيل اسم الله قد شاع

صيت الرجال المنبوذين المنتسبين للطبقة السفلى في كل أنحاء العالم بأسره!

٣ ـ بفضل ترتيل اسم الله عينه لا تزال الأرض قائمة ثابتة وهي تحمل ثقل جميع الكائنات فوقها فإذاً يتوجب عليك أيها الإنسان أن تتذكر اسم الله تعالى تكراراً ومراراً!

٤ ـ لأجل ترتيل اسم الله قد أسند إليه كون هذا العالم بأسره سنداً قوياً بعد إذ شكّله شكلاً رائعاً وإنما حيث يتواجد ذكر اسم الله فمعناك يقطن الله المتجرد الصورة والشكل حتماً!

٥ ـ أيهاً نانك!... من امتنّ الله تعالى عليه وأرشد مداركه التعقلية حق الرشاد فذلك الرجل المتوجه لله المطلق عليه: «غورمك» قد فاز ببركة ترتيل اسم الله بواحدة ونجى بمفرده!

شلوك

إنما هو الله عز وجل الراعي لكل يتيم عاجز متواجد في كل نفس هوذا عينه لا غيره مبدد الكوارث والآلام عن كل واحد... الذي جاء نانك إلى ملجأه ملتمساً إليه قائلاً:

اللهم!... لا تزل برفقتي كل لحظة وعلى الدوام!

الاشطبادي الثاني

الجزء الأول: ١ ـ أيتها النفس!... حين لا تجدين فيه أحداً بقربك في اللحظات الحرجة عندئذ ترتيل اسم الله لواحده يكون من قريب فحسب!

٢ ـ حينما يكون ملائكة جهنم الغلاظ الشداد يدوسون المذنبين تحت أقدامهم فلا يصحبك إلاّ ذكر الله ولوحده لا غير!

٣ ـ متى ما نزلت بك أية كارثة أو فجيعة سينقذك ذكر الله كمنقذٍ لك في تلك اللحظة لوحده!

٤ ـ حيث لن تكون في قدرة الطقوس العقيدية التي لا تزال تؤديها تكفيراً عن ذنوبك على انقاذك من عقوبة الذنوب فإذن ستجدين ذكر اسم الله هو المنقذ والمخلّص من ملايين الذنوب.

٥ ـ أيتها النفس اذكري اسم الله بصفتك «غورمك» يتوجهه لله تعالى فعليه انتبه

يا نانك! والجزاء لسلوك هذا الطريق ستحصل على الرفعة وهناء العيش من كل نوع لا محالة.

الجزء الثاني: ١ ـ بالرغم من كون المرء ملكاً للعالم بأكمله هو لا يزال شقياً حزيناً إما السكون والراحة نفسياً فلا تتأتى للمرء قط إلا عن طريق ترداد ذكر الله فحسب!

٢ ـ مع كون المرء صاحب الثروات قدرها ملايين الروبيات إلا انه لا تنتهي رغبته عند هذا الحد ولا تتوقف أطماعه فيها قط معنى هذه الحالة يمكن العبور سالماً هانئاً إلى شاطىء الأمان بترتيل اسم الله فحسب من بحر الأطماع!

٣ ـ إنما الرغائب الدنيوية على ألوف الألوان كما نشاهدها معي عاجزة كلها عن اطفاء عطش اللسان لكن في مقابل ذلك يمكن بوساطة ترتيل اسم الله أطفاء كافة الأطماع الدنيوية السفلى أصلاً بما يصير الإنسان معه شبعان شبعاً كاملاً ومطمئناً تمام الاطمئنان.

٤ ـ الطريق التي لا بد للبشر أن يمشي عليها بمفرده غير مصحوب بأحدٍ فسيكون ذكر الله لوحده مساعداً له ومريحاً له على تلك الطريق في خاتمة المطاف!

٥ ـ أيتها النفس! لا تزالي تذكرين هذا هو اسم الله دوماً بكونه مريحاً اسم الراحة واحذر يا نانك! إنما يمكن للشر اكتساب مقاماً أرفع بصفته «غودمك» أي متوجهاً لله ومتفرغاً له وحده بالذات!

الجزء الثالث: ١ ـ لا يمكن للإنسان الاهتداء إلى استخلاص نفسه حتى لو كان يمتلك معه قدرة تساوي ألوف الأذرع حتى أزيد من ملايين الأذرع على سبيل أقاربه وأصدقائه لكن في مقابل ذلك هو ذكر اسم الله بما يمكن له اجتياز الصراط سالماً هانئاً!

٢ ـ إن هناك عوائق لا تحصى أبداً وهي تدمر البشر أبشع التدمير وما ذكر اسم الله إلاّ عيون متيقظة دائماً وبإمكانها تدارك كافة الأمور المعقدة وحلها في الحال.

٣ ـ لا يزال المرء يجتاز خلال مراحل متعددة بين ولادة وممات مرة بعد أخرى ولا يتخلص من دوران التناسخ قطّ إلا أن بمساعدة ذكر اسم الله تعالى وبذلك يمكنه الحصول على الخلاص الأبدي والسكينة القلبية.

٤ ـ ومن أجل كون المرء متوسخاً بأقذار مثل الاعجاب بالنفس ورغم كبريائه انه لا يحاول في إزالة هذه الأوساخ عن داخل باطنه بينما في مقابل ذلك هو ذكر اسم الله لوحده بما يمكن غسل ملايين الذنوب عنه بدون شك!

٥ ـ أيتها النفس! . . . ردّدي هكذا اسم الله عينه الذي يتضمن في طيّاته صفات شتى يا نانك! إنما ذلك يمكن الحصول عليه بواسطة المجالسة والمشاركة في محافل الأتقياء الصلحاء لا غير!

الجزء الرابع: ١ ـ وعلى تلك الطريق طويلة المسافة التي ليس بإمكان احصاء مراحلها إنما هو ترديد اسم الله تعالى الذي سيكون عندك بمثابة زادٍ يكفيك لبقاء حياتك!

٢ ـ على طول المسافة المطلوب قطعها وحيث تتواجد فيها ظلمات هائلة وغياهب حالكة فيكون ترديد اسم الله بمثابة ضوءٍ ساطع!

٣ ـ على تلك الطريق التي لا يهتدي المسافر على طولها إلى شخصٍ يتعارف به أصلاً إنما هو ذكر اسم الله الذي يثبت له عارفاً بحاله هناك!

٤ ـ في الطريق التي يتواجد فيها حرّ قائظ شديد هائل يحرق الجسد إذ يكون ذكر اسم الله آنذاك ظلاً مريحاً!

٥ ـ أيتها النفس! . . . تلك الطريق حيث يتواجد فيها عطش شديد يؤذيك بالغ الإيذاء بما ستكونين مرتبكة عديمة الاستقرار، فعندئذٍ يثبت لله ترديد اسم الله عطراً من الرحيق منعشاً للحياة!

الجزء الخامس: ١ ـ عند الرجال الذين يترقون إلى مقام «بهكتة» [واحده بهكت] أي صاروا منجذبين لله روحياً لا يكون تردد اسم الله إلا شيئاً دائم الاستعمال كل لحظة وكذلك لا يزال اسم الله لقلب القديسين بمثابة مأوى المبيت لأجلهم دوماً!

٢ ـ وتتكون صفة تكرار اسم الله ملاذاً لأجل متعبد الله وبفضل ذكر اسم الله يعبر ملايين البشر عبوراً سالمين بدون أي ضرر!

٣ ـ فيما القديسون فانهم يسبحون بحمد الله ليلاً ونهاراً على الدوام علماً بأن ذكر اسم الله هو ذاك الدواء الذي يعثر عليه المرتاضون الآلهيون لعلاجهم نفسانياً وروحياً!

٤ ـ ليس ذكر اسم الله عند عباد الله الصالحين إلا كنزاً واسعاً، اذ قد وهب الله عن رضاه فهذا الكنز كهبة مستديمة لهم!

٥ ـ يـا نانك! . . إنما الرجال الذين تكون نفوسهم مشرّبة بصبغة ذكر الله تعالى فيصبح وجدانهم الباطني واعياً يقظاً يميز بين الخير والشر!

الجزء السادس: ١ ـ لا يلبث البشر بفضل ذكر اسم الله محتاجاً إلى بحث عن حيل أو طرائق لأجل التخلص من القيود وبفضل ذكر اسم الله هو يستلذّ بكافة المأكولات الشهية ملء بطنه!

٢ ـ فعند عباد الله الأتقياء صبغة ذكر اسم الله هي بمثابة جمال وروعة في نظرهم وذلك ذكر اسم الله بما لا يحدث أي عائق أو حاجز على طريقة قط!

٣ ـ ويعود ذكر اسم الله على الأتقياء كرامة «وعظمة» وبفضل ذكر اسم الله يحظى الأشخاص بشعبية بين الناس!

٤ ـ إنما ذكر اسم الله عند الأتقياء بمثابة مستلذات العيشة المشتركة كما هو يساوي صفة الوصال بالله التي يزال اليوغيّون يبحثون عنها بحيث أن بفضل ذكر اسم الله لا يواجه الإنسان الافتراق أم الفصال إطلاقاً!

٥ ـ من صار مشرّباً بالصبغة ذكر اسم الله خادماً له كصبغة واحدة لا غيرها فاحفظ يا نانك! ذلك الشخص عينه لا يزال يُسبّح بحمد الله متعبداً له دوماً!

الجزء السابع: ١ ـ ان الاتقياء يكون في نظرهم صفة ذكر اسم الله بمثابة ثروات جزيلة وكنز لا محدود وهو ذلك الكنز الذي يعطيهم الله من قبله راضياً عنهم!

٢ ـ كما ذكر اسم الله هو مأوى حصيناً لعباد الله وهم لا يعتبرون أي مأوى آخر ما عدا امتنان الله بوحدانيته!

٣ ـ من يكونوا مشربين بصبغة ذكر اسم الله فيكون اسم الله لحمة وسدى لنسيج حياتهم وبذلك يستلذون اللذة الألوهية ويفرحون إلى الأبد!

٤ ـ إن عبّاد الله الذين يتفرغون لله تفرغاً كاملاً طول ثمانية هُزع ما يكون منه الليل والنهار هم يواظبون على عبادته بدون انقطاع وسيكون بحكم تفرّغهم للعبادة لا تعنيهم نظرات الناس.

٥ ـ وبحكم ترداد اسم الله فقد أعطى هو حقاً النجاة لكثيرين من الناس،

يا نانك! . . . وبل قد عبر برفقتهم عدد لا يحصى به أيضاً من رجال آخرين من بحر هذا العالم حافلاً بتفاهات مادية وأباطيل!

الجزء الثامن: ١ ـ إنّ شجرة: «بارجات» المزعوم فيها بأنها تؤتى ا ثمارا من كل أنواع يمكن وجودها في العالم قاطبة ليس هو إلا اسم الله تعالى وعلى نفس الطريق ليست البقرة الأسطورية المسماة: «كامدهين» إلاّ وهي ترتيل محامد الله وصفاته!

٢ ـ من بين كافة الأقوال إنما مقالة اسم الله هو أبرز قول متفوقاً من دونها وبفضل استماع اسم الله تنزيل آلام وأحزان للحال!

٣ ـ ما يقطن عظموت ذكر الله في أثر موضع آخر ما عدا قلوب القديسين لوحدهم بحيث بحكم امتنان القديسين تفرُّ كافة الذنوب من شخص متمتع بمجالستهم.

٤ ـ لا يمكن اكتساب صحبة القديسين إلا من يكون محتوماً اكتسابه في مقرره بكونه أكبر نصيباً علماً بأن خدمة القديسين تتكون من ترتيل اسم الله لوحده.

٥ ـ لا يمكن لشيء أن يساوي منزلة متساوية لذكر اسم الله أصلاً. . .

يا نانك! نادراً ما يوجد شخص يكون هو بصفته «غورمك» متوجهاً لله باسم التفرغ.

شلوك

قد قُمتُ بمطالعة صحائف كثيرة كلها أمثال شاسرات وسمرتيات أدق المطالعة وأمعنت فيها حق الإمعان وكانت تتضمن بين طياتها أبحاثاً فلسفية والمبادىء الأخلاقية لكن يا نانك! لا واحدة منها تبلغ إلى مبلغ ذكر اسم الله الذي لا يمكن تقدير ثمنه على الإطلاق.

اشطبادي الثالث

الجزء الأول: ١ ـ إنما ترتيل «منتر» أي آية مباركة خاصة أو عملية الرياضة الألوهية بقصد ممارسة الضبط على النفس والحواس واكتساب «غيان» (علم العرفان) واقتناء «دهيان» (وهو علم المراقبة) وثم ستة شاسترات على حسب الترتيب الآتي: ١ ـ سانك شاستر. ٢ ـ بتنجلي شاستر. ٣ ـ نياي شاستر. ٤ ـ بشيش شامتر. ٥ ـ ميمانساشاستر. ٦ ـ فلسفة متضمنة في أربعة مجلدات فيدات

المقدسة.

ومضافاً إليه صحائف سمريتات يبلغ عددها إلى ٣٧ صحيفة محتوية على مبادىء الأخلاق والقوانين للهيئة الاجتماعية بما فيه مواعظ مقدسة أيضاً.

٢ ـ وبعد ذلك علم «يوغا» بقصد اكتساب الوصال بالله وممارسة فلسفة «كرما» (وهي تتناول أعمال حسنة وسيئة والجزاء عليها) وعلم «دهرما» (يراد بذلك علم الفرائض للبشر) مهما مارسها الإنسان أم تاركاً لكلها متوجهاً للغابات وما زال متجولاً وسطها!

٣ ـ مهما كان هو قام بمحاولات ودبّر مخططات شتى ومهما كان هو أدى أعمال الصدقات والخير على صورة عطايا وهبات ومهما كان هو قام بطقوس «هافان» مستهلكاً في النار مقادير الزبد أو السمن النقي!

٤ ـ حتى إذا قطع جسده إرباً إرباً وألقى أجزاء جسده المقطوعة في نار اضطرمت بها لطقوس «هافان»، وحتى لو كان صوّاماً طول الدهر!

٥ ـ إنما كافة الأمور التي جاء ذكرها آنفاً لا يمكن جميعها أن تساوي ترتيل اسم الله تعالى قط ـ يا نانك! عليك أن ترتل اسم الله متوجهاً لله مرة واحدة لانه يتفوق على جميع الأعمال الأخرى مراراً كثيرة.

الجزء الثاني: ١ ـ مهما جاهد المرء متجولاً يخترق تسعة بقاع الأرض كلها مدى حياته وأعظم ما يكون قد صار بين أتباع طبقة «أداسية» للنساك أم أصبح مُرتاضاً إلآهياً كما يطلق عليه تبسيا.

٢ ـ ولو ان كان هو افتدى نفسه بإسقاط نفسه وسط نيران طقس هافان المقدسة المضطرمة أو يكون هو قد تصدق ذهباً أم قدم حصان «هيور» من أشرف الأحصنة نتاجاً تقدمة ووهب قطعات أرضية.

٣ ـ أم يكون هو مارس «نيولي» عبارة عنه بممارسة وضع لوغا البدني بقصد تنقية أمعائه وتنظيفها أم يكون سبق أن جرّب آسنات يوغا البدنية على اختلاف الأنواع وكذلك يكون نفذ وسائل متنوعة متبوعة من قبل طبقة: جينية الهندوكية بقصد ضبط النفس.

٤ ـ قد يمكن أن يصير هو قادراً بحكم ممارسات «يوغا» على أن يقطع جسده قطعاً قطعاً مع ذلك لا يمكن له إزالة قذرة الكبرياء والخيلاء عنه أصلاً!

٥ ـ لا شيء يمكن مقارنته على صفة ذكر الله أصلاً. . . يا نانك! إنما يمكن الحصول على النجاة الأبدية عن طريق ترتيل اسم الله متوجهاً لله أتمّ التفرع فحسب!

الجزء الثالث: ١ ـ يود بعض الناس كم حبذا لو يلفظ هو نفسه الآخر على مقام مقدس حيث يتوجه إليه لأجل تأدية فريضة الحج لكن مع ذلك لا يزول عن نفسه ظن الاستكبار والمباهاة قط.

٢ ـ بالرغم من اغتسال جسده فركاً وتنظيفاً ليلاً ونهاراً، إلا أن ليس بإمكانه إزالة قذارة النفس الأمّارة عنه اطلاقاً!

٣ ـ وإن يمارس البشر وسائل كثيرة لأجل صيانة جسده مع ذلك لا يتزيل عنه سمّ فواحش الرغائب!

٤ ـ المرء لا يزال يغتسل ويغتسل جسده على الدوام بالمياه الوفيرة لكن كيف يمكن صيانة هذا الجسد المتشابه في الحقيقة بجدارٍ مبنى من طين أصلاً!

٥ ـ أيتها النفس! . . إنما عظموت الله وصفاته تترفع عن الإحصاء بها من قبل أي واحد! . . يا نانك! . . ما أكثر عدد الساقطين عن العقيدة في السابق الذين عبروا بفضل ترتيل اسم الله إلى ذلك الصراط سالمين هانئين!

الجزء الرابع: ١ ـ بفعل تصرفه من الدهاء والفطانة لا يزال يطارد الإنسان خوف من مداهمة عذاب زبانية جهنم بسبب تعطشه الدائم للثروات بالمكر ولا يشبع نيته بذلك قط!

٢ ـ بالرغم من ارتدائه لأزياء مختلفة وافتعاله لشخصيات متعددة لا تنطفىء نار أطماعه في ماديات الدنيا ولذلك لن يفوز بتقرب إلى محضر الله مهما اختلق ملايين من التدابير!

٣ ـ وإن كان هو فاز بتوصل إلى ،رفعة السماء أم بلغ إلى دركات أسفل الأسافل من تحت الأرض في قيام بمساعيه انه ستداوم متورطاً في فخ الماديات الخادعة للبصر!

٤ ـ إنما ملاك جهنم الذي يعاقب أشد العقوبة على جميع الأعمال السيئة يكون هو قد عمل بها عن عقله الذاتي فهو لا يقبل أي شيء حتى قدر أصغر الذرة ما عدا ترتيل اسم الله رب الأرض جمعاء!

٥ ـ بفضل ترتيل ذكر الله تتبدد وكافة المصائب والآلام تماماً. . يا نانك! . .

بكم أكثر سهولة يمكن نطق باسم الله تعالى طبيعياً!!

الجزء الخامس: ١ ـ إذا كان المرء طالباً أربع نعمات فيما يلي: دهرم (استقامة في تأدية الفريضة الدينية) وكام (وسائل العيشة الدنيوية والثروات والنجاة) فإذن لا بدّ أن يخدم القديسين خدمة مخلصة!

٢ ـ من أراد دفع الآلام عنه وتبديد الأحزان وجب عليه أن يغنى باسم الله على الدوام في داخل قلبه!

٣ ـ فيما إذا كان المرء يحتاج إلى الصيت أم الشعبية بين الناس فيتوجب عليه أن يترك عادته من الأنانية مع صحبة الصالحين!

٤ ـ ولو كان هو يخاف من ولادة ومماة فإذن لوجب عليه أن يلجأ إلى ملجأ الصالحين الأتقياء!

٥ ـ يا نانك!... من كان عطشان للقاء مع الله أنا افتدي بنفسي لمثل ذلك الشخص المبروك السعيد مراراً وتكراراً!

الجزء السادس: ١ ـ ليس شخص ما أفضل من جميع الأشخاص الآخرين إلا ذلك الشخص الذي يكون قد انطمس عن نفسه احساس بالكبرياء بفضل تمتعه بمجالسة القديسين!

٢ ـ من ظن نفسه أحقر الأحاقر منزلة فاعتبر ذلك المرء أفضل من جميع الناس!

٣ ـ من صار نفسه متواضعاً وهو يعتبر نفسه مساوياً لتراب يوطىء تحت الأقدام فلتكن متأكداً من انه أصبح متعرفاً على ذات الله العلياء، المتواجدة في كل جسم حي.

٤ ـ إن المرء الذي طمس عن نفسه عنصر السوء والإيذاء هو الشخص الذي يشاهد كل مخلوق بخالق الكائنات صديقاً له!

٥ ـ من اعتبر في نظره السراء والضراء على حدّ السواء بدون اعتبار أي فارق بينهما فلا يكون مثل هذا الشخص يا نانك! متأثراً لا بعملية الذنب ولا بتصرف الجميل يعامل به أبداً!

الجزء السابع: ١ ـ عند محتاج وفقير يكون ذكر اسم الله بمثابة غاية الثروة والأموال وكذلك من لم يكن له متوفر أي مأوي للمبيت يكون اللهم ذكر اسمك

مبيتاً مريحاً وملاذاً لأمثاله!

٢ ـ من كان محروماً من نعمة الكرامة والعزة فيكون اللهم ذكر اسمك بواحده موضع الاعتزاز والمباهاة عنده! ها أنت ذا اللهم الذي يعطي الكرامة والعزة لكل نفسٍ حية في العالم!

٣ ـ يا ربي أنت بواحدك عامل كل عمل وتجعل كل عمل منفذاً له من قبل آخرين وها أنت ذا الذي عارف بكل أمرٍ مكنونٍ في داخل ضمير كل نفس حية!

٤ ـ إنما يعرف الله كيفيته بنفسه وهكذا هو لا يزال نشوان طرباً في نشوة بمعية نفسه بدون غيره!

٥ ـ اللهم لا يمكن احتساب صفتك المثلى إلا من قبلك!.. يا نانك! ليس في مستطاع أي واحد أن يحتسب صفته أو يعرف بها قط!

الجزء الثامن: ١ ـ من ضمن جميع المشارب الالهية والمسالك العقيدية فإن أفضل الفرائض الدينية ليس هو إلاّ ترتيل اسم الله وتأدية أعمال حسنة غيرمشبوهة للآخرين!

٢ ـ بين جميع الأعمال يكون ذلك العمل أفضل دون أعمال أخرى الذي يمكن به إزالة قذارة التعقل الفاسد بفضل مجالسة القديسين!

٣ ـ وكذلك تكون تلك المحاولة أو الحيلة خير ما يكون بين كافة المحاولات والمساعي والتي بوساطتها يأخذ البشر يُرّتل اسم الله دوماً!

٤ ـ ضمن جميع أنواع الكلام يتفوق كلام الله السرمدي بصفته ماء الحياة، على كلمات أخرى بحيث أنه واهب الحياة الأبدية! يـا نفسي! استمعي ذلك الكلام بأذنيك وردّدي له بلسانك دوماً!

٥ ـ من ضمن كافة الأمكنة ذلك المكان أفضل ما يكون يا نانك! حيث يستقر اسم الله استقراراً في قلب أي شخص!

شلوك

أيها الإنسان الجاهل المتجرد من أية صفات ألا تزال تحفظ اسم الله على الدوام! يا نانك!.. احتفظ باسم الله في ذاكرتك حقّ الاحتفاظ به حيث انه ذكر اسم الله لوحده الذي سيرافقك إلى آخر غايتك بعد ارتحالك من هذا العالم عديم الاستقرار!

اشطبادي الرابع

الجزء الأول: ١ ـ أيها البشر!... تحفّظ في ذاكرتك صفات الله وتأملها جيداً، وتصور كيف كانت هيئتك في الأصل (لا أكثر من قطعة لحم محبوسة في داخل الرحم) إن الله خلقك على هيئة جميلة!.. ثم جعلك ترى كل العالم ومحتوياته!.

٢ ـ إنما هو ليس إلا وهو الله الذي صورك على أجمل صورة وشكل وكان قد حفظك أتم الحفاظ في بطن أمك وبعد ذلك انقذك من نار البطن!

٣ ـ فانه كان رضعك لبناً على عهد الصبا بعد إذ بلغت أشدك كان هو زوّدك تزويداً بأطعمة ورخاوة العيش والوعي خلال أيام في ريعان الشباب!

٤ ـ وعند شيخوختك وفرّ لك ذوي القربى وأصدقاء مخلصين ليخدموك وليضعوا في فمك أشهى مأكولات وأطيب مشروبات وأنت جالس مستريح على موضعك!

٥ ـ بحيث إن لم يدرك هذا الإنسان المتجرد من الصفات بعد صفات الله قط فعليه يرجو نانك قائلاً: اللهم!... اغفر عنه كل الزلآت والخطايا من طرفك!

الجزء الثاني: ١ ـ إن الله الذي بفضل رضاه أنت تتمتع بالرفاه وخفض العيش ضاحكاً باسماً بين أخوتك وأصدقائك وزوجتك.

٢ ـ إن الله الذي مرهوناً برضاه تشرب أنت ماء بارداً وتتنفس نسمات مريحة منعشة للهواء ولا يقدر ثمنه أصلاً.

٣ ـ والله الذي بفضل مشيئته تحظى بكافة مستلذات ووسائل الرخاء التي تعيش معها عيشة مستريحة.

٤ ـ وذلك هو الله الذي أعطاك يدين ورجلين وأذنين وعينين ولساناً لكن من العجب! أنك قد انصرفت عن محسنك الله تاركاً له صرت منشغلاً بآخر دونه!

٥ ـ من هنا يلتمس نانك التماساً: اللهم!.. انقذ أنت أمثال هؤلاء الأشخاص الحمقى العميان وأخرجهم من هوة ساحقة هالكة!

الجزء الثالث: ١ ـ على حين أن الله السرمدي الوجود والقائم بذاته المحافظ على الكائنات بأسرها إنما عجباً كيف لا يحبه هذا الإنسان الجاهل!

٢ ـ إن الله الذي بفضل خدمته يمكن للمرء المغفل اكتساب (نوندهيّه) يُراد به تسعة كنوز لا يكنّ أي حب في قلبه لله على الإطلاق!

٣ ـ إن الله عز وجل الذي هو قائم الوجود على الدوام فيعتبره هذا البشر الأعمى بعيداً في غاية البعد عنه!!

٤ ـ بفضل تقديم خدمة لمن يمكن للبشر الحصول على العزة والكرامة في محضر الله إنما قد جعل هذا المغفل له نسياً منسياً!

٥ ـ وفيما هذا الإنسان هو لا يزال ميالاً للخطأ والنسيان دوماً على حين أن لا يمكن إحصاء يا نانك لاتساع امتنان الله المحافظ على هذا العالم قاطبة!

الجزء الرابع: ١ ـ للعجب!... يترك هذا الإنسان قطعة الماس ويسعى هو من وراء ودعة تافهة لا أي ثمن لها عبثاً كما هو يتخلى عن صفة الصدق ويتخذ الكذب بديلاً عنه ورفيقاً له!

٢ ـ ما لهذا البشر الذي يتمسك بموجودات هذا العالم والتي ليس لها دوام قط ويعتبرها دائمة الاستقرار بينما لا بدّ له أن يتركها كلها عند ارتحاله عن هذا العالم ويعتبر الموت الذي لا مناص منه ومحتوم الحدوث بالضرورة بعيداً شاسعاً!

٣ ـ كلما ما تجاهد لأجله وتبذل من أجله جهداً شاقاً مثل ثروات وأولاد لا بدّ أن تتركها من ورائك في خاتمة المطاف وبعكس ذلك إنما الله الرفيق الدائم لك كل لحظة حتى لآخر الحين يتغيب ذكره عن خاطرك!

٤ ـ هو من المعروف جداً أن حماراً بمقتضى طبعه يحب التمرغ في التراب وفيما لو طُلي جسد الحمار بطلاء الصندل فلا يلبث طويلاً حتى تراه يُزيل عن جسده هذا الطلاء متمرغاً في التراب عائداً إلى طبيعته الأولى كالسابق!

٥ ـ إن البشر هو لا يزال ساقطاً في هوة سحيقة مهولة فلذلك يلتمس نانك قائلاً: اللهم!.. تكرم عليه فاخرجه من هذه الهوة السحيقة بصفتك مفضالاً مناناً!

الجزء الخامس: ١ ـ ولو أن المرء بكونه أشرف المخلوقات وبصفته منتسباً للجنس البشري يمتاز على جميع الأجناس إلا أن كل أعماله التي هو تصنعها هي كلها تنتسب إلى أعمال جنس الحيوانات فعلاً بحيث يظاهر الناس على نفسه رياءاً عن كذب!

٢ ـ بالظاهر يرتدي الإنسان ملابس فاخرة إلا أن باطنه تجده مليئاً بأقذار

الرغبات المادية ومهما جاهد وبذل أقصى جهده سوف لا تكون الحقيقة خافية على الجمهور!

٣ ـ يمكن مشاهدة البشر بالمظهر الخارجي يتراءى لك يخوض في علوم العرفان كممارسته المراقبة الرياضية واغتسال جسده بغرض الطهارة إلاأن في داخل باطنه لا يزال تتواجد أطماع وأهواء كطمع الكلب!

٤ ـ بينما تضطرم نار الأطماع والأهواء بداخل بطن الإنسان لكن بالخارج هو يطلي رماداً على امتداد طول الجسد متظاهراً بأنه ناسك زاهد فإذن كيف يمكن لهكذا شخص إذ يشدّ أحجار الطمع حول عنقه أن يعبر بحراً هائجا شديد الغور عبوراً سالماً آمنا؟!!.

٥ ـ يا نانك!... من استقر ذكر الله استقراراً ثابتاً في قلوبهم فلا يزال هؤلاء الأشخاص منجذبين لله طرباً وجدانياً غير مزعزعين اطلاقاً!

الجزء السادس: ١ ـ تأمل برفق! كيف يمكن لأعمى أن يهتدي إلى الطريق المطلوب قطعها بمساعدة استماع الصوت فقط ما لم يمسك المساعد في يده؟!!

٢ ـ قياساً على ذلك عينه كيف يمكن لشخص أصمّ إذا ألقيتَ عليه لُغزاً فكيف يحله ان كان فاقداً للسمع!!

٣ ـ وهل بمستطاع شخص أبكم فاقد قوة الناطقة أن يغنى بتلحين «بشن» إذا طلبت منه بالتغنية به؟!! على فرض فيما لو حاول في ذلك يغني بدون أي ايقاع الموسيقى عبثاً!

٤ ـ هكذا إذا قيل لشخص أعرج أن تتجوّل أنت متنزهاً متفرجاً فوق الجبل فكيف به الصعود إلى الجبل؟!!

٥ ـ فإذاً يلتمس نانك إلى الله المفضال المنان ملتمساً خاضعاً: اللهم! هوذا أنت لجاحدك الذي بامتنانه يمكن للبشر عبور هذا العالم إلى ذلك الصراط سالماً هانئاً!

الجزء السابع: ١ ـ يا للعجب!!.. إن الله الذي لا يزال موجوداً برفقته دوماً لا يتردد اسمه على الإطلاق بل خلافاً لذلك لا يزال يحب الثروات الخاضعة للزوال والتي كلها إلى زوال ولن ترافقه أبداً بعد ارتحاله من هذا العالم!

٢ ـ إنما لا يزال البشر يقضي حياته وهو يقطن في بيت مصنوع من الرمل

بدون استقرار له بينما لا يزال يلعب فيه لعباً فرحاً مستغرقاً في رغائب دنيوية على غرار أطفال يلعبون بلعبة صنعوها من الرمل بأيديهم!

٣ ـ كما لا يزال هو متأكداً كل التأكد على يقين تام منه إن له حياة أبدية بحيث لا يخطر ببال هذا المغفل الأحمق حول الموت المتحتم حدوثه أي خاطر ما قط!

٤ ـ هو يداوم على عداوة ومعاندة وشهوة وغضب ومحبة للتوافه وكذب وفواحش ومنتهى الطمع ومخادعة!

٥ ـ سالكاً لطريق قد انقضت عليه أدوار متعددة من الولادة مرة بعد أخرى فإذا يلتمس نانك ملتمساً خاشعاً: اللهم!... انقذ هذا الإنسان بفضل تكرمك عليه من الورطة!

الجزء الثامن: ١ ـ اللهم!.. ها أنت ذا رب العالم جميعاً وإليك نحن نقدم صلواتنا!!... إنما الجسد والروح هما في حوزتك وأنت مالك لكليهما!

٢ ـ أنت بمنزلة الأب لنا إذ نحن جميعاً أولادك الصغار، لهذا نحن نستظل بكرمك!

٣ ـ ليس في مستطاع أي واحدٍ أن يتعرف على منتهاه اللا محدود أصلاً بحيث مقامك بصفتك الخالق المطلق هو أعلى الأعالي!

٤ ـ كافة موجودات العالم، إن ذو روح وإن غير ذي روح، لا تزال منظومة في خيطك من السيطرة طائعين وتابعين لك دوماً!

٥ ـ أما كيفيتك أو مقدار وجودك قياساً وحجماً فهو ما وراء حدود القياس وأنت ذا الذي يعرف به حقّ المعرفة فلتكن نفس نانك فِدىً لك أيها الخالق المطلق!

* * * * *

ملحوظة: إنّ الجزء الثامن للاشطبادي الرابع، هي صلاة السيخ اليومية صباحاً وليلاً، وهي فريضة واجبة عليهم.

دائرة المعارف الهندية

دائرة المعارف الهندية

فكرتها أهدافها منجزاتها

THE ENCYCLOPAEDIA
OF INDIA

1985 — 1405

دائرة المعارف الهندية

البرنامج العام

THE DAIRATUL-MA'ARIF'IL-HINDIA
THE ENCYCLOPAEDIA OF INDIA

دائرة المعارف الهندية :

مؤسسة علمية تُعنى بتوثيق الروابط والصلات الثقافية بين الهند والعرب ، وقد تأسست في بومباي بالهند في ابريل من عام ١٩٨٥ ، وهي تهدف إلى تحقيق أهدافها عبر الأنشطة التالية :

١ ـ المركز الثقافي الهندي العربي .
٢ ـ المكتبة الهندية العربية .
٣ ـ النادي الهندي العربي .

(١)

المركز الثقافي الهندي العربي

* تحقيق النصوص المختارة من التراث العربي ، والمعنية بالهند في جميع المواضيع ذات الصلة بالثقافة الموسوعية العامة .

* ترجمة كتب وأبحاث منتخبة مما يهم الشعبين الهندي والعربي من اللغات الهندية إلى العربية وبالعكس .

* إعداد الأبحاث والدراسات الجديدة الهادفة ، الخاصّة بالشؤون الثقافية بين الهند والعرب .

* نشر وتوزيع النصوص والترجمات والأبحاث المذكورة على شكل كتب متسلسلة

تحت عنوان «دائرة المعارف الهندية» لتكون تحت متناول المؤسسات العلمية ، وقيد نظر الدارسين المهتمين بهذه المواضيع .

(٢)

المكتبة الهندية العربية

* الاهتمام بالمخطوطات العربية المتفرقة في خزائن الكتب الهندية ، وتصوير النادر منها وفحصها ودراستها ، وفهرستها فهرسة علمية وفنية وتيسيرها للباحثين .

* إنشاء مكتبة عامة تضم أكبر عدد ممكن من المخطوطات والمطبوعات الخاصة بالهند وروابطها بالعرب .

* تهيئة الأرشيف الهندي وتزويده بالمواد اللازمة من الصور والوثائق والخرائط والأشرطة المسموعة والمرئية .

(٣)

النادي الهندي العربي

* العمل على تكثيف أنشطة جمعيات الصداقة العربية ـ الهندية في الهند والأقطار العربية وإبراز نشاطها من الزاوية الرسمية الضيقة إلى المجال العملي الجاد والأفق الواسع ، والسعي إلى التعارف بين الشخصيات ورجال الفكر والأدب والثقافة العرب والهنود ، بتسهيل اللقاءات والتبادل الثقافي ، وتلاقح الآراء والخبرات والأفكار ، وتعميق التعاون مع المنظمات الثقافية العربية والعالمية بما يساعد على تحقيق أهداف المركز وينسجم مع سياسته .

* إقامة الندوات والمؤتمرات والاحتفالات ، وإحياء المناسبات التي تهم الشعبين ، ودعوة أساتذة العلم والفكر لمناقشتها وتقييمها وفق المناهج العلمية .

* تنظيم رحلات سياحية موسمية بين الهند والأقطار العربية وتأمين الإشراف الثقافي على البرامج السياحية الخاصة لشركات القطاعين العام والخاص .

* إقامة المعرض الدوري للكتاب الهندي العربي ، وتنظيم قطاع النشر العربي في الهند ، وبثّ روح التعاون بين مختلف الهيئات العاملة فيه ، وتدعيم الاتصال بين العاملين في مجال النشر بين الهند والأقطار العربية ، والمساهمة المخلصة على أداء مهمة الناشر

الهندي في خدمة الثقافة العربية المعاصرة والتراث العربي الإسلامي .

* الاهتمام بالجانب الخيري الاجتماعي بمعالجة المشاكل الاجتماعية وحالات الفقر والحرمان والتخلف ، وتأمين العون المناسب من ينابيعه الخيرة إلى المؤسسات التي ترعاها «مدارس ، مستوصفات ، دور أيتام ، أرامل . . الخ» ، وتبني أمور الطلبة من ذوي الحاجة ، وممن يتوسم فيهم ملامح النباهة والذكاء لمواصلة التحصيل العلمي .

* العمل على إصدار (دليل الهند السياحي السنوي) لتعريف السائح العربي على مجاهل الهند وحضارتها بإرشاده إلى أمكنة الآثار والحضارة ، وتقديم النصائح السياحية المختلفة .

* إصدار مجلة دورية ثقافية عامة لنشر المقالات والتحقيقات الصحفية الخاصة بالهند واستعراض جميع أنشطة دائرة المعارف الهندية .

* عرض الأفلام السينمائية الهندية والعربية الهادفة ، وبشكل خاص ما يتعلق منها بالجانب العلمي والتأريخي والثقافي العام ، وتبني إنتاج الأفلام الثقافية والسياحية القصيرة .

* إقامة معارض للتصوير الفوتوغرافي (سياحية ، تأريخية ، صناعية ، زراعية علمية . . .) وللفنون الجميلة الأخرى (فن تشكيلي ، بوسترات ، نحت ، خط ، . . . الخ) .

* دورات خاصة لطلاب وهواة الاتحاد الروحي (اليوغا) وممارستها جسداً وعقلاً وروحاً .

* تبني حلقات الدرس الخاصة بتدريس اللغة الهندية .

* تشجيع التعاون الرياضي للطلبة والشباب العرب والهنود .



دائرة المعارف الهندية

كافة المراسلات توجه باسم الأمين العام للدائرة

محمد سعيد الطريحي

POST BUS 1113
3260 AC OUD - BEIJRLAND
[HOLLAND]

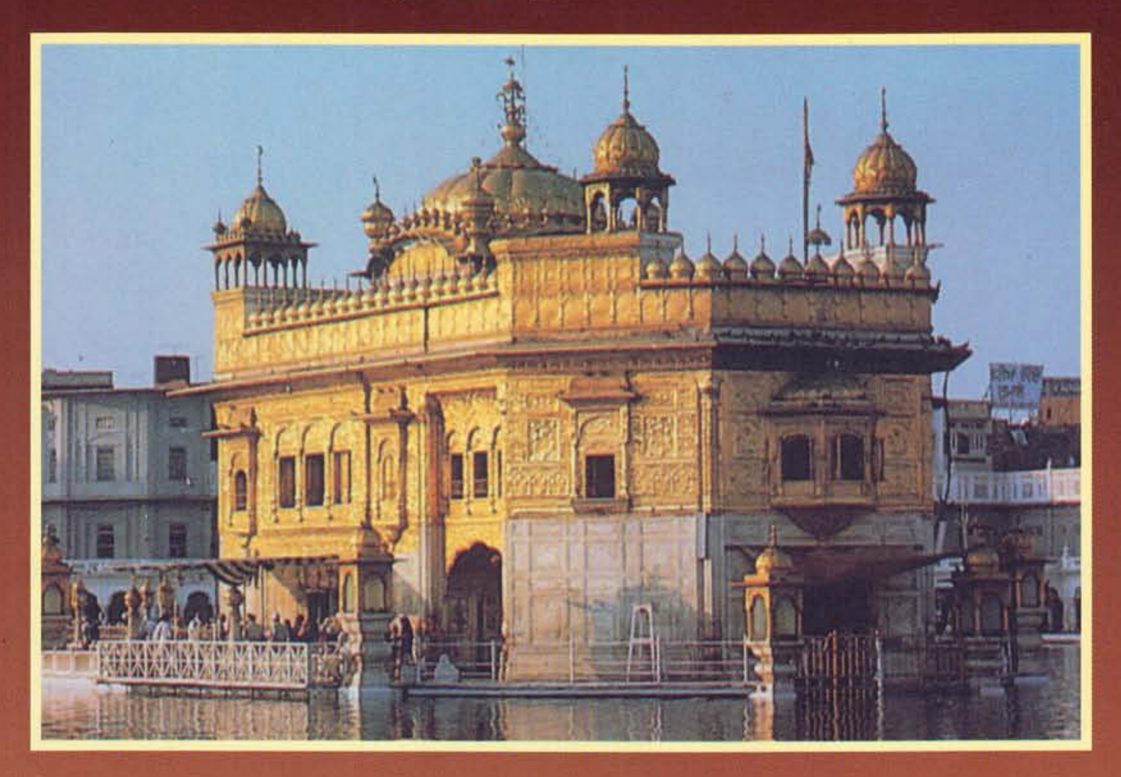
شعار المؤسسة

إن شعار (دائرة المعارف الهندية) مستوحى من تلاقي الحضارتين العربية الإسلامية ، والهندية ، فقد صمم الشعار بالشكل الدائري الذي يشير إلى عجلة قانون دْهَـارْما Dharma أو الفضيلة، وهي منسـوبة إلى عصـر الامبـراطـور آشـوكـا Asoka (٢٧٣ ـ ٢٣٢ ق. م.) ، وتعلّق الهند المعاصرة أهمية كبيرة على هذا الرمز حيث اقتبست منه شعارها القومي وعلمها الوطني ، وتتعانق فقرات عجلة دْهارما هذه داخل الإطار الداخلي المحيط بالشريط الكتابي مع القُبْة الإسلامية الموضّحة برمز الهلال .



وفي مـركز الـدائرة لـوحة تمثـل (تاج محـل) أعظم الآثـار الإسلاميـة في الهنـد على الإطلاق ، وذيّلت اللوحة بكتابة ديفاغاري باللغة السنسكريتية وهي تعني : «الحقيقة وحدها دائمـاً تنتصر» بينمـا كتب حول اللوحـة اسم الدائـرة وسنة تـأسيسها بـالتـأريخين الميـلادي والهجري .

المعبد الذهبي
(مركز السيخ الروحي)



المعبد الذهبي في مدينة امراتسر عاصمة مقاطعة البنجاب في الهند. وهو المحج الرئيسي والمركز الروحي للطائفة الدينية الهندية المعروفة باسم (السيخ).

يطلق على هذا المعبد اسم (غولدن تيمبل) وكذلك اسم (دربار صاحب)، وقد باشر ببنائه الغورو السيخي الخامس (الامام الخامس للطائفة) واسمه الغورو ارجان ديف (١٥٦٣ـ١٦٠٦م)

وبطلب من (امام السيخ) فقد وضع الحجر الأساسي للمعبد الصوفي المسلم الشيخ معين الاسلام الفاروقي المعروف باسم (مير ولد في سيستان ١٥٥٠ـ وتوفي في لاهور ١٦٣٥م) وقبره مشهور في موضع (هاشم بوره) وكان هذا الصوفي محل ثقة العاهل المغولي اورنك زيب والملكة نورجهان.

POSTBUS 1113 - 3260 AC OUD - BEYERLAND NEDERLAND - FAX: 0031186616306